

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فهذه طريفة لشيخنا أبي أويس حفظه الله ورعاه حيث نقل بيتين عن بعض الصوفية يمدح التصوف، معقبا عليها ببيتين يرد عليه بضاعته ، و مذيلا عليها أخونا أبو عبد الله طارق الحمودي ، وهو أحد طلبة الشيخ وأخي وصديقي الوفي وشاعر تطوان بشهادة الشيخ بأبيات تسقط كالشهاب على رؤوس الصوفية الضالين:

**هذا ما نقله شيخنا أبو أويس حفظه الله عن بعض الصوفية مادحا التصوف:**

يا طالبا من الإله زلفه .... لا تنتمي لغير أهل الصفه

ولين القول لهم برأفه .... فإنهم أهل التقى والألفه

**وهذا نقض شيخنا أبا أويس حفظه الله:**

شتان بين قومهم والصفه .... فإنهم أهل الهوى والكلفه

لا هم عندهم سوى في القفه .... والرقص والغناء بعد ردفه

**وهذا توضيح لأخينا أبو عبد الله طارق الحموي لما أجمله الشيخ:**

جنسهم إن كنت تبغي و صفه .... فاسمع فنظمي ليس فيه كلفه

أذكر منه خبثه و سخفه .... فإن عقله وعاء خفه

يشغله بما حوته الصحفه .... همه أن يملأ منه جوفه

فإن تكن من لحمه بالقرفه .... أدار في كل المكان طرفه

ينظر عن يساره و خلفه .... وعن يمينه يزيل خوفه

يخاف من مزاحم في الغرفه .... لأن في وجود المثل حتفه

- لو استطاع قبل هذا حصفه ..... أناله قبل الجلوس حَيْفَه
- يأكل راعها بغير خَشْفَه ..... يكاد أن يمس الأكل انفه
- فهكذا طريق القوم حِرْفَه ..... وينسيون خبثهم للصفه
- وأما الغناء عنده فزلفه ..... يرجو به الثواب عند الوقفه
- يعزف فيه عوده ودففه ..... يريد منه فتحه وكشفه
- والرقص لا تسل ففيه ظرفه ..... ينط كالقرد و يلف لفه
- يقفز عاليا يريد سقفه ..... كأنه يريد بعد نسفه
- منهجه في الأخذ فن الهرفه ..... يحسن في استعمال ذاك كفه
- يظهر من لؤم الطباع ضعفه ..... وقد أعد للوثوب سيفه
- يظهر دوما للمضيف لطفه ..... يغشه لكي ينال عطفه
- يخالط النسوان دون زفه ..... قصده من ذا فض خاتم العفه
- زاوية وسبحة وقُفّه ..... أصحابه شتاءه وصيفه
- وصفتُ ما ذكرتَ دون كُلفه ..... فكان ما انشدت فيه تحفه

فلله الحمد أن جعل رجالا يذبون عن حياض هذا الدين

من افتراء المفترين و ابتداع المبتدعين.....

محبكم:

أبو محمد عادل خزرون التطواني